

والاغراض السياسية وما زلنا متوقفين  
عن الخوض في هذه الاحوال منتظرين  
حسن نتيجة في المآب لكن ساء الظن  
وكذبت النتيجة تلك المقدمات وافقت  
الدول الثلاث على التزام الدولة العلية باجراء  
اصلاحات قد لا تنطبق لا على مصالح الدولة  
ولا على صوالح الارمن وتشدون في الحجة  
حتى طالبن جواب الباب العالى بالموافقة  
في مدة ٢٤ ساعة فظنن ان الدولة لا تجرد  
بدا من الاجابة اذ لا يفهم من هذا  
التحديد الا العزم على شن النار عند  
فرض عدم الموافقة ثم جاءت الاخبار  
بان الباب السالى اعطى جوابا غير مرضى  
واعترض فيه على ما رغبته من ايجاد  
المراقبة له وتغيير ذلك من الشؤون التي  
لا توافقت عليه وقد نادى بعض  
الصحف الروسية بلزوم عقد مؤتمر دولي  
والذي نراه ان الارمن امة قسمتها  
الايام وازالت حياتها السياسية قبل استيلاء  
الدولة العلية عليها فبقيت مثلثة الاقسام  
بين روسيا وايران والدولة العلية ولا نبحث  
عن حال القسمين لان الدول لم ترد ان  
تستنفذ ارمن ايران وروسيا لم ترد ان

هذه الاحوال منتظرين حُسن نتيجة في المآب ؛  
لكن ساء الظن ، وكذبت النتيجة تلك  
المقدمات ، وافقت الدول الثلاث على إلزام  
الدولة العلية بإجراء إصلاحات قد لا تنطبق لا  
على مصالح الدولة ولا على صوالح الأرمن  
وتشدون في الحجة حتى طلبن جواب الباب  
العالى بالموافقة في مدة ٢٤ ساعة ، فظنن أن  
الدولة لا تجدُ بدأً من الإجابة ؛ إذ لا يفهم من  
هذا التحديد إلا العزم على شن الغارة عند  
فرض عدم الموافقة ، ثم جاءت الأخبار بأن  
الباب العالى أعطى جواباً غير مرضى \* ،  
واعترض فيه على ما رغبته من إيجاد المراقبة  
بغير ذلك من الشؤون \*\* التي لا تُوافق سياسة  
الدولة . وقد نادى بعض الصحف الروسية  
بلزوم عقد مؤتمر دولي . والذي نراه أن  
الأرمن أمة قسّمتها الأيام ، وأزالت حياتها  
السياسية قبل استيلاء الدولة العلية عليها ،  
فبقيت مثلثة الأقسام بين روسيا وإيران والدولة  
العليّة ، ولا نبحث عن حال القسمين لأن  
الدول لم ترد أن تستنفذ أرمن إيران وروسيا ،  
لم ترد أن تضع اسماً للإصلاحات الأجنبية  
على أرمن بلادها . ولكل أسباب ولاشك

\* الصحيح : مرض .

\*\* الصحيح : الشؤون .

معلومة عند رجال الدول ، وربما لا يسع المقام الكلام عليها . أما الأرمن في بلاد الدولة فكانوا منذ العصور القديمة عائشين في ظل الدولة العيشة الراضية بدون احتياج إلى اتفاق مع دولة أجنبية ، ولا إلى عقد شركات ثرووية تفتح دكاكينها في عواصم أوروبا . فكانوا المقربين لدى أبواب الدولة في تلك الأيام التي يُعبر عنها بالعصور المظلمة ، ثم ازدادت تلك الخطوة والقربى بازدياد التمدن والترقى ، حتى صار مستشار الخارجية أرمنياً و مترجمة الحرم الهمايون بنت أرمنية وناظر الخزينة الخاصة السلطانية وناظر المالية أغوب باشا أرمنيا ، وأكثر السفراء من الأرمن وأهم المقربين من الحضرة السلطانية من الأرمن ورجال المطبوعات الخاصين بالتكلم عن أفكار المابين من الأرمن ، وهكذا جميع دوائر الدولة ومصالح السلطنة قد بلغ فيها الأرمن فوق ما يبلغه أكثر الأجناس المسلمة . وربما لو قدرنا العرب الذين هم أساس الإسلام والقسم الأعظم من ممالك الدولة وأحصينا المصالح التي في يد العرب المسلمين والتي في يد الأرمن المسيحيين ؛ لوجدنا هنا لك الفرق العظيم ،

\* الصحيح : أرمنياً .

تضع اسماً للاصلاحات الأجنبية على أرمن بلادها ولكل أسباب ولائك معلومة عند رجال الدول وربما لا يسع المقام الكلام عليها . أما الأرمن في بلاد الدولة فكانوا منذ العصور القديمة عائشين في ظل الدولة العيشة الراضية بدون احتياج إلى اتفاق مع دولة أجنبية ولا إلى عقد شركات ثرووية تفتح دكاكينها في عواصم أوروبا فكانوا المقربين لدى أبواب الدولة في تلك الأيام التي يعبر عنها بالعصور المظلمة ثم ازدادت تلك الخطوة والقربى بازدياد التمدن والترقى حتى صار مستشار الخارجية أرمنياً و مترجمة الحرم الهمايون بنت أرمنية وناظر الخزينة الخاصة السلطانية وناظر المالية أغوب باشا أرمنيا ، وأكثر السفراء من الأرمن وأهم المقربين من الحضرة السلطانية من الأرمن ورجال المطبوعات الخاصين بالتكلم عن أفكار المابين من الأرمن ، وهكذا جميع دوائر الدولة ومصالح السلطنة قد بلغ فيها الأرمن فوق ما يبلغه أكثر الأجناس المسلمة وربما لو قدرنا العرب الذين هم أساس الإسلام والقسم الأعظم

والحاصل أن الواجب كان على الأرمن أن يُحافظوا على هذا المركز العظيم الذي يحسدهم عليه نفس الأتراك ، وأن لا يجعلوا بينهم وبين دولتهم يداً أجنبية ، حتى لا تفوتهم ثقة الدولة ومودة الأمة . وكنا نريد أن نوجه اللوم على الجنس الأرمني لو وجدنا في عصب الأشقياء\* ، ولو رجلاً واحداً من أهل الحيثية وأرباب العلم والفضيلة ، فعلمنا من ذلك أن أفاضل الأرمن وكبراءهم وأصحاب الناموس منهم براء من هذا العار ، وإنما هي شراذم سافلة من أخس الناس موقعاً لدى ذات أمتهم ، طلبوا أن يستفيدوا عوض ذمتهم وأن يُستخدموا باسم الوطنية لأفكار الأجانب عنهم ، فلهدا قصدوا أبواب أوروبا أو استؤجروا عليها ، فتشكلت الجمعيات الفسادية بيد أرباب الأغراض ، حتى أنهم أوغروا صدور مواطنيهم من المسلمين ، وكدرّوا خاطر الدولة عنهم بأمور قد لا يصلون إليها ، ولو وصلوا فإنما يستفيد بها غيرهم وأقل سوء نتيجة لا بد من حصولها هي التقاطع بينهم وبين الشعوب الأخرى وسقوطهم من نظر الهيئة الاجتماعية العثمانية . فنحن بغاية الأسف ، لا نتمالك أن نُظهر تعجبنا من سكوت كبراء الأرمن

\* الأشقياء = الثوار .

من ممالك الدولة وأحصينا المصالح التي في يد العرب المسلمين والتي في يد الأرمن المسيحيين لوجدنا هناك الفرق العظيم والحاصل أن الواجب كان على الأرمن أن يحافظوا على هذا المركز العظيم الذي يحسدهم عليه نفس الأتراك وان لا يجعلوا بينهم وبين دولتهم يداً أجنبية حتى لا تفوتهم ثقة الدولة ومودة الأمة وكنا نريد أن نوجه اللوم على الجنس الأرمني لو وجدنا في عصب الأشقياء ولو رجلاً واحداً من أهل الحيثية وأرباب العلم والفضيلة . فعلمنا من ذلك أن أفاضل الأرمن وكبراءهم وأصحاب الناموس منهم براء من هذا العار وإنما هي شراذم سافلة من أخس الناس موقعاً لدى ذات أمتهم ، طلبوا أن يستفيدوا عوض ذمتهم وان يستخدموا باسم الوطنية لأفكار الأجانب عنهم فلهدا قصدوا أبواب أوروبا أو استؤجروا عليها فتشكلت الجمعيات الفسادية بيد أرباب الأغراض حتى أنهم أوغروا صدور مواطنيهم من المسلمين وكدرّوا خاطر الدولة عنهم بأهـور قد لا يصلون إليها ولو وصلوا فأنما يستفيد

وأعاضهم وعلى الأخص بعض الرؤساء الروحانيين الخبيرين بمستقبلات الأحوال مع أنهم هم الأحق بالنصح والأولى بالطاعة ، وكيفما كان من الأمر فنحن لا نظن أن أحوال الولايات الستة \* التي أرادت الدول المداخلة فيها تنتهى على ما يريد الأجانب ، بل لنا الثقة الكافية فى حكمة جلالة مولانا أمير المؤمنين أن تتلافى هذه النازلة كما تلافى أضعافها بسداد الرأى والحزامة ، وأن تشمل مراحمة أولئك الذين ما جرّاهم على خدمة هذه الأغراض إلا جهلهم للنتائج خصوصاً وأنهم مأجورون مسخرون . والذي دلنا على اهتمام الباب العالى بالمسألة ، انتقال مركز الصدارة العظمى إلى عهدة حضرة دولتو فخامتو سعيد باشا الذى أسبر غور السياسة ، ومارس أفكار الدول أكثر من ٢٠ إلى ٢٥ سنة كلها أمضاها بالتجارب ومكابدة الأعمال الرئيسية وفى أعماق المسائل السياسية .

بها غيرهم واقل سوء نتيجة لا بد من حصولها هي التقاطع بينهم وبين الشعوب الأخرى وسقوطهم من نظر الهيئة الاجتماعية العثمانية فنحن بغاية الأسف لا نتمالك ان نظور تعجبنا من سكوت كبراء الارمن واعاضهم وعلى الأخص بعض الرؤساء الروحانيين الخبيرين بمستقبلات الأحوال مع أنهم هم الأحق بالنصح والأولى بالطاعة وكيفما كان من الأمر فنحن لا نظن ان أحوال الولايات الستة التي أرادت الدول المداخلة فيها تنتهى على ما يريد الأجانب بل لنا الثقة الكافية فى حكمة جلالة مولانا أمير المؤمنين ان تتلافى هذه النازلة كما تلافى أضعافها بسداد الرأى والحزامة وان تشمل مراحمة أولئك الذين ما جرّاهم على خدمة هذه الأغراض الا جهلهم للنتائج خصوصاً وأنهم مأجورون مسخرون . والذي دلنا على اهتمام الباب العالى بالمسألة انتقال مركز الصدارة العظمى الى عهدة حضرة دولتو فخامتو سعيد باشا الذى اسبر غور السياسة ومارس افكار الدول أكثر من ٢٠ الى ٢٥ سنة كلها امضاها بالتجارب ومكابدة الاعمال الرئيسية وفى اعماق المسائل السياسية

\* الولايات الست = أرمنية الغربية ، المقاطعات التي احتلها العثمانيون من «أرمنية» .

الأستانة في ١٧ يونيو - لم يبعث الباب العالي لليوم  
جواباً بخصوص أرمينيا لأنه أمهل مدة قصيرة .  
الحزب العسكري معارض أشد المعارضة في إعطاء  
الأرمن امتيازات .

الأستانة في ١٧ يونيو لم يبعث الباب العالي  
وم جواباً بخصوص أرمينيا لأنه أمهل مدة قصيرة .  
الحزب العسكري معارض أشد المعارضة في  
طلبه الأرمن امتيازات

﴿ خواطر سانحة ﴾

﴿ مسألة الأرمن ﴾

نقل إلينا روتر أمس خبراً كان له دوى وتأثير كبير  
على رجال السياسة وهو رفض الباب العالي  
الإصلاحات المطلوبة من الدول الأوربية؟ فيها أشياء  
وأبعدت كل دولة أجنبية فيها منها وهو جواب حفظ  
للدولة كرامتها ودل بأجل برهان على رغبة جلالة  
السلطان إلى تعميم الإصلاح في ولاياته من غير  
تمييز بين فريق على فريق مما لا تكون نتائجه إلا دوام  
الفتن وتحقيق مطامع الأعداء ، وهي حكمة من  
الخليفة - أعزه الله - تؤيد ما اشتهر عن عالي مقامه من  
بعد النظر بعواقب الأمور وفرط الحنو على رعاياه .

( خواطر سانحة )

( مسألة الأرمن )

نقل إلينا روتر أمس خبراً كان له دوى وتأثير كبير  
على رجال السياسة وهو رفض الباب العالي  
الإصلاحات المطلوبة من الدول الأوربية؟ فيها أشياء  
وأبعدت كل دولة أجنبية فيها منها وهو جواب حفظ  
للدولة كرامتها ودل بأجل برهان على رغبة جلالة  
السلطان إلى تعميم الإصلاح في ولاياته من غير  
تمييز بين فريق على فريق مما لا تكون نتائجه إلا دوام  
الفتن وتحقيق مطامع الأعداء ، وهي حكمة من  
الخليفة - أعزه الله - تؤيد ما اشتهر عن عالي مقامه من  
بعد النظر بعواقب الأمور وفرط الحنو على رعاياه .

أعزده الله تؤيد ماشتهر عن طلي مقامه  
من بسد النظر بعواقب الأمور وفرط  
الحول على رعاياه

وأنا لا نورد شاهداً على ذلك الاقوله  
استقالة الصدر السابق بمد ان اكثر القول  
بالرفض البات والا يبديل شئ في نظام  
الولايات ولكن جلالته لم يستحسن ذلك  
بل رأى الاصلاح ضرورياً وان لا بد من  
انفاذه في ايامه حتى تتمتع الرعية بمنافعه  
ويظهر فضل احكامه وتالف بذلك اراءه  
بعض الاحزاب والمقربين غير انه اشترط قبل  
كل شئ رفض المداخلة الاجنبية في الاحكام  
حرصاً على سلامة الدولة من عواقب  
مضراتها في مستقبل الايام

ونحن ابعده من ان نصدق أقوال  
الخصوم والمرجفين من ان الدول ستناقشه  
في هذا الامر اذ لم يطلب الاحتيا شرعياً  
تبريد الماهدات والقوانين وتؤيد جانبه  
فيه انصار العدالة والانصاف وما برح  
الحق متصديداً على الباطل في كل  
حين

ومهما ابرق الانكليز واعدوا فان  
يخوفنا هذا الابراق والارعاد اذهم في  
وادوالحقيقة في وادوالله قادر على ان يحتمى

وأنا لا نورد شاهداً على ذلك ، إلا قبوله استقالة  
الصدر السابق بعد أن أكثر القول بالرفض البات ،  
وأيلاً يبديل شئ في نظام الولايات ، ولكن جلالته لم  
يستحسن ذلك بل رأى الإصلاح ضرورياً ، وأن  
لا بد من إنفاذه في أيامه حتى تتمتع الرعية بمنافعه ،  
ويظهر فضل أحكامه وخالف بذلك آراء بعض  
الأحزاب والمقربين غير أنه اشترط قبل كل شئ  
رفض المداخلة الأجنبية في الأحكام حرصاً على  
سلامة الدولة من عواقب مضراتها في مستقبل  
الأيام .

ونحن أبعده من أن نصدق أقوال الخصوم  
والمرجفين من أن الدول ستناقشه في هذا الامر ، إذ  
لم يُطلب إلا حقاً شرعياً نتيجة المعاهدات والقوانين  
ويؤيد جانبه فيه أنصار العدالة والإنصاف ، وما برح  
الحق متصديراً على الباطل في كل حين .

ومهما أبرق الإنكليز وأعدوا فلن يخوفنا هذا  
الإبراق والإرعاد ، إذ هم في واد والحقيقة في واد .  
والله قادر على أن يحقق الأمل ، فتنتهي المسألة عند  
هذا الحد ، وتدخل الحكومة العثمانية في عهد  
مولانا عبد الحميد في عصر من التقدم والنور يحمده  
عليه الأواخر الأوائل وتتوفر فيه أسباب السعادة  
والسرور .